

شرح مختصر التحرير للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

قال وعلم الله سبحانه وتعالى ليس ضروريًا ولا نظريًا ها لا ما هي عندي احنا عندنا وعلم الله سبحانه ايه صح وعلم الله سبحانه وتعالى قد يلي ليس ضروريًا ولا نظريًا - 00:00:01

علم الله قد يلي. هذا صحيح لأن راه لم يزال عالي ليس ضروريًا ولا نظريًا هذا من التكليف فلا ينبغي ان نقول هل هو ضروري او نظري لانه ليس لنا ان ننفي عن الله صفة - 00:00:24

الا بدليل كما لا نثبتها الا بدليل لأن الظوري معناه هو الذي لا يمكن انكاره بمعنى ان النفس تجد ان الانسان يجلب من نفسه ضرورة في الحكم عليه وتصديقه والنظر ما يحتاج الى - 00:00:45

مقدمات ونظر نحن نعلم ان علم الله لا يحتاج الى ذلك لا يستدل بها على وجود الشيء مثلا علمنا نحن يحتاج الى مقدمات انا لا اعرف ان الصلاة واجبة الا بعد ان ننظر في الادلة - 00:01:05

ولكن مع ذلك نقول ان الاولى الا نتكلم بهذا الاولى الا نقول ضروري ولا نظري يقول وكان الله بكل شيء عليما وعلم الله محيط في كل شيء قال ولا يوصف بأنه عارف - 00:01:24

يعني الله ما اوصف بأنه عارف لماذا لأن المعرفة انكشفت بعد لبس وعلم مستحدث فلو قلنا ان الله عارف لا وهم ان الامر تخفي عليه ثم يعترضها او لا يعلم بعض الشيء ويحدث له العلم - 00:01:44

بعد ذلك فان قلت هذا ينافي قوله عليه الصلاة والسلام تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لأن هذا معرفة فالجواب ان المراد بالحديث ليس معناه يعرفك في الشدة يعلمك - 00:02:07

بل المعنى انه سبحانه وتعالى يعني بك اذا اذا كنت تعرف اليه بالشدة في الرخاء فانه يعني بك بالشدة ويكون مراقبا لك مراقبة خاصة قال وعلم المخلوق محدث ليس قد يلي - 00:02:26

وهذا صحيح دليله قوله تعالى والله اخر جكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والبصر والافندة قال وهو ظريف ضروري يعلم من غير نظر ونظري وهو عكس يعني ايه علم مخلوق ينقسم - 00:02:52

الى قسمين ضروري ونظري فما احتاج الى تأمل وتفكير فهو نظري وما لا يحتاج الى ذلك فهو ضروري العلم بان النار حارة ضروري ها ولا لو قال لك واحد هي النار حارة قلت اصبر خل المسا - 00:03:16

ما يصيغ الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين هل العلم محدود او غير محدود لكن بالحواس ما يحصل العلم هذا في القرآن نعم - 00:03:42

اي نعم. يجعلكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والصارى والعاافية على كل حال نحن نقول ان العلم صفة تكون في النفس يميز بها العالم تميزا جازما مطابقا وليس ادراكا - 00:04:03

صفة على رأي المؤذن طيب هل العلم يتفاوت او لا تكون في المحسوسات فتقول عرفت زيدا ولا تقول علمت زيدا طاح والعلم يكون في المأكولات هذا هو الاصل فيه ايضا سؤال اخير - 00:04:26

هل يصح ان نقول ان الله ايضا ما يتعلق بالعلم الفصل الاول العلم لا يحدث وجه وهذا والذى بعده كلها تتعلق في العلم المعلومات اما نقىضان او خلافان او ضدان - 00:04:55

او مثلان هذه اربع نسب يعني النسبة بين المعلومين تكون على اربعة اوجه الاول نقض عرفهم المؤلف بقوله لا يجتمعان ولا يرتفعان

كل معلومين لا يمكن اجتماعهما ولا ارتفاعهما تسميان - 00:05:16
نقينيين مو ضدين تمييان نقينيين مثاله الحركة والسكن الوجود والعدل هل يمكن ان يكون الشيء متحركا ساكنا في ان واحد ها لا يمكن اذا تقول الحركة نقيني السكون ولا ضد - 00:05:44
نقيني هذا التعبير السليم على على قاعدة المتكلمين طيب الوجود والعدم لا يمكن ان تقول هذا موجود مدعوم او هذا لا موجود ولا مدعود ولهذا قال شيخ الاسلام رحمة الله لهن قالوا لا نصف الله بالوجود والعدم - 00:06:13
قال انت الان شبهتموه ها في المستحبيلات لان ارتفاع النقينيين مستحبيل كاجتماعنا اذا آآآ تقول النقيني السكون لا يجتمعان ولا يرتفعان يعني لا يمكن اجتماعهما ولا يمكن ارتفاعهما مثاله الحركة والسكن - 00:06:44
ها؟ والوجود والعدم طيب البياض والسود نقطان لا لما ما اقول ما هما انا اقول هل هما نقيني السكون ولا لا ما الذي اختل انهما يجوز ان يرتفع هما لا يجتمعان يوافقان النقيني السكون في ذلك لكن - 00:07:11
يمكن ارتفاعه والسمع يقول او خلافان يجتمعان ويرتفعان النسبة بينهما هي اوسع النسب الخلافات الخلافان يصح اجتماعهما وارتفاعهما يصح اجتماعهما واتبعهم لكنهما خلافان يعني ان حقائقهما تختلف بعضها عن بعض - 00:07:36
مثاله الحركة والبياض اذان خلافات لان الحركة غير البياض صح ولا لا يجتمعان اي نعم يمكن ان يتحرك وهو ابيض اجتمعوا ولا لا تجتمع يرتفعان كيف يكون اسود وساكن - 00:08:05
اسود وساكن اذا الخلافان ما اختلفت حقائقهما لكنهما يجتمعان يمكن اجتماعهما ويمكن ارتفاعه وادم يجيب له مثال اخر للخلافين اسود ساكن ويمكن ان يرتفع فيكون ابيض متحرك صح طيب ها - 00:08:40
لا انا قلت ابيض متحرك فهو عكس المثال صح ما يخالف طيب نقول اه يقول المؤلف او ضدان لا يجتمعان ويرتفعان باختلاف الحقيقة لاختلاف الحقيقة تعليل لكل ما سبق والداني لا يجتمعان ولا يرتفعان - 00:09:10
الضدان يختلفان في الحقيقة لا شك كما قال المؤلف لا يمكن ان يجتمع يعني كل واحد ضد الآخر ولكن يمكن ان يرتفع وبذلك حصل الفرق بينهما وبين النقينيين مثاله السود - 00:09:35
والبيئة انتبه يا عيسى تواجد بياض ضد لا يمكن ان يجتمع ويمكن ان يرتفع ولا ما يمكن يكون الشيء احمد هذا لا ابيض ولا اسود كيف ان قلت يمكن ان يجتمع - 00:10:03
يكون الشيء معلما بخط اسود وخط ابيض جنبه ها ليس في محل واحد يعني لا يمكن يكون شيء ابيض اسود مستحبيل طيب ان قال قائل يمكن يكون اشهد بين البياض والصواب - 00:10:27
اذا لا اسود ولا ابيض لا اسود ولا ابيض الحاصل ان الظدين لا يجتمعان ابدا ولكن يمكن ان يرتفع وكل هذا اصطلاح والا فقد يطلق الضج على النقيني والنقيني على - 00:10:45
الظد لكن الاصطلاح هو ما ذكره المؤلف وقوله لاختلاف الحقيقة تعليم بكل ما سبق لان الحقيقة في كل الاقسام الثلاثة ها مختلفة النقيني حقيقتهما والخلافان مختلفة والظدان مختلفة ثم قال المؤلف - 00:11:06
او مثلا لا يجتمعان ويرتفعان لتساوي الحقيقة الظد المثلان هما المتساويان يعني هما شيء واحد كبياض وبياض يقول المؤلف لا يجتمعان كيف ما لا يجتمع اي نعم لان الاب هو ابيض وابيض - 00:11:34
ما ما فيه اختلاف حتى نقول انها اجتمعا اصله هذا بياض شيء وهذا بياض شيء واحد ولا لا بياض الثوب وبياض الثلج شيء واحد لا يجتمعان لماذا؟ لان كل واحد منها - 00:12:04
لا لا يخالف الظد فهما شيء واحد يعني ليسا شيئا شيئا حتى نقول انها شيئا اجتمعا بل البياض مثلا شيء واحد السود شيء واحد لكن يرتفعان ولا لا يرتفع فيبياض وبياض - 00:12:25
يمكن ان يحل بدهما سواء او حمرة او صفرة او ما اشبه ذلك طيب البشر وانسان واحد اذا ما يمكن نقول يجتمع نقول ليس متبينين حتى يحتاج الى ان نقول - 00:12:46

ها اجتمعا فهما شيء واحد ويرتفعان ولا ما يرتفعان يكون الشيء شعيرا ولا لا طيب فهذه النسب الاربع اذا قال قائل ما هو الدليل عليها [نقول الدليل على ذلك التكبر - 00:13:07](#)

لو تبعت كل الموجودات ما وجدتها تخرج عن هذا ابدا اما نقىضان او خلافان او ضدان او مثل ما تخرج الاشياء عن هذه النسب الاربع [قال وكل شيئاين كل شيئاين هذى عامة - 00:13:27](#)

كل شيئاين حقيقتهما اما متساويتان يلزم من وجود كل وجود الاخر واقسو وش عكسه من انتفاع كل كل انتبه اخرى اما انتفاء كل [واحدة منها انتفاء الاخرى او متباينتان لا يجتمعان في محل واحد - 00:13:48](#)

او احداهما اعم مطلقا والاخرى اخص مطلقا او كل واحدة منها اعم من وجه واخص من اخر [- 00:14:16](#)